



العمر: من سنتين ونصف فأكثر المهارات الحركية الدقيقة

السكب الجاف



المواد

السكب الجاف (المواد الجافة)

المواد:

يُحضّر إبريقان صغيران، متطابقان أو متشابهان في الحجم، موضوعة على صينية، مع توجيه الفوهات نحو بعضهما البعض. يكون الإبريق الموجود على اليمين مملوءًا إلى النصف بالرمل، أو الفاصوليا، أو الأرز، أو أي نوع من الحبوب الجافة المناسبة لعمر الطفل وبيئة الصف.

التقديم

ادعُ الطفل إلى الرف الذي يوجد عليه النشاط، ثم أظهر له كيف تُمسك بالصينية بطريقة ثابتة وآمنة، واسمح له بعد ذلك بحمل الصينية إلى مكان العمل الذي اختاره. اجلس على يمين الطفل، واطلب منه أن يضع يديه في جحره بينما يشاهد بهدوء ما ستقوم به.

ضع أصابع اليد اليمنى حول مقبض الإبريق الموجود على اليمين، مع إراحة الإبهام على أعلى المقبض. ارفع الإبريق ببطء، وأثناء نقله باتجاه الإبريق الآخر على اليسار، قَرّب السبابة والوسطى من اليد اليسرى لتستندا على الإبريق، تحت الفوهة مباشرة، بحيث يكون الإناء ثابتًا في اليدين معًا.

عندما يصبح الإبريق قريبًا جدًا من الإبريق الموجود على اليسار، وأعلى منه بقليل، ابدأ بإمالة الإبريق ببطء شديد. ستبدأ الحبوب أو المواد الجافة بالتساقط تدريجيًا في الإبريق الموجود على اليسار. دع الصوت والحركة يكونان بطيئين وواضحين، حتى يتاح للطفل فرصة الملاحظة والتركيز. عندما يفرغ الإبريق الموجود على اليمين تمامًا، أعده بحذر إلى مكانه على الصينية، ثم تفقد الصينية لتتأكد مما إذا كانت أي حبات قد انسكبت عليها أو على الطاولة. إذا وُجدت حبات منسكبة، التَّقْطُطها واحدة تلو الأخرى، وَصْغها بعناية داخل الإبريق الموجود على اليسار، مع إظهار الدقة والهدوء في الحركة.

بعد ذلك، اترك الإبريقين على الطاولة، ثم أمسك بالصينية من الجانبين، وادرها ببطء قدر ١٨٠ درجة، بحيث يصبح الإبريق الممتلئ الآن على جهة اليمين مرة أخرى، كما في بداية العرض. عند انتهاء العرض، انظر إلى الطفل وادعُه بلطف ليحاول القيام بالنشاط بنفسه، مع التراجع قليلًا للسماح له بالاستقلالية، مع البقاء متيقظًا عند الحاجة إلى المساعدة غير المتدخلة.

(Exercises / Variations) التمارين / التنويعات:

في البداية يُعرّض على الطفل السكب باستخدام عناصر أكبر حجمًا مثل الفاصوليا أو الحمص الجاف، لأن التعامل معها أسهل، ولأن احتمال تناثرها أقل. عندما يصبح هذا النشاط سهلًا بالنسبة للطفل، يمكن تقديم حبوب أصغر أو مواد جافة أدق، مثل العدس أو البرغل أو الأرز، مما يتطلب قدرًا أكبر من التركيز والتحكم في الحركة. عندما يصبح كلٌّ من السكب بالملعقة والسكب من الإبريق نشاطين مألوفين وسهلين للطفل، يمكن دمجهما في نشاط منفصل يجمع بين نقل المواد باستخدام الملعقة أولاً ثم سكبها من الإبريق، أو بالعكس، بحسب تصميم المربي.

يمكن أيضًا استخدام أبريق أو أوعية مختلفة الأشكال والأحجام لإثراء خبرة الطفل الحسية والحركية. في بعض البيئات، يمكن استخدام دلالات القهوة ذات الأيدي الطويلة لصب المواد الجافة. توضع الدلالة التي على اليمين على الصينية بحيث تكون الفوهة متجهة إلى الأمام والمقبض ممتدًا إلى الجانب، بينما توضع الدلالة على اليسار بحيث تكون الفوهة متجهة إلى الخلف والمقبض ممتدًا إلى اليسار، مما يقدّم للطفل تحديًا جديدًا في وضعية اليد واتجاه الصب.

الهدف المباشر

الهدف المباشر من هذا النشاط هو أن يصب الطفل المواد الجافة بإتقان ومهارة، وأن يكتسب حركة مضبوطة ومتناسقة أثناء السكب من إناء إلى آخر.

الهدف غير المباشر

الهدف غير المباشر هو تنمية التآزر الحركي بين اليدين، وتعزيز التحكم العضلي الدقيق في حركة اليدين والذراعين والمعصم، إضافةً إلى تنمية القدرة على التركيز، والانتباه للتسلسل المنطقي للخطوات، والاستعداد لأنشطة الكتابة وغيرها من أعمال الحياة العملية اللاحقة.

ضبط الخطأ

يتمثل التحكم في الخطأ في هذا النشاط في الحبوب أو المواد الجافة التي تُسَمَّع أو تُرى وهي تنسكب على الصينية أو الطاولة عندما لا يكون السكب مضبوطًا. ملاحظة الطفل للصوت أو رؤية الحبوب المنسكبة تساعد على إدراك الخطأ بشكل مستقل، ومن ثَمَّ محاولة التصحيح في المرة التالية.

نقطة الاهتمام

من نقاط الاهتمام في هذا النشاط رؤية أن الإبريق الذي كان مليئًا في البداية قد أصبح فارغًا تمامًا، بينما أصبح الإبريق الآخر ممتلئًا. كما يشد انتباه الطفل صوت الحبوب وهي تتساقط، وحركة السيل المتدفق ببطء من إناء إلى آخر.

العمر

يُقَدَّم هذا النشاط عادةً للأطفال من حوالي سنتين ونصف فما فوق، عندما يكون الطفل قادرًا على حمل الصينية والتحكم النسبي في حركة يديه. غالبًا ما يقل اهتمام الأطفال بهذا النشاط عند سن أربع سنوات تقريبًا، إلا أن الملاحظة الدقيقة لكل طفل على حدة هي التي ستُعلم المربي بانخفاض مستوى الاهتمام أو استمراره. في بعض الحالات، قد تؤدي الاحتياجات والاهتمامات الفردية للطفل إلى استمرار ارتباطه بهذا النشاط لمدة أطول، خاصة إذا كانت هناك تنويعات جديدة أو مواد مختلفة تُقدَّم له ضمن نفس الفكرة الأساسية للسكب الجاف.